533 - قولهم الحزم حفظ ما وليت وترك ما كفيت .

المثل لأكم بن صيفي يحث به على ترك مالا يعني مع المحافظة على ما يعني .

قال ابو هلال C ولا اعرف شيئا أشد على الأحمق من تركه مالا يعنيه واشتغاله بما يعنيه على ان فيما يعنى شغلا عما لا يعنى .

قال الشيخ أبو هلال C اخبرنا ابو احمد قال حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا الرياشي قال حدثنا عمر بن بكير قال حدثنا الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن الشعبي قال قدم علينا الأحنف بن قيس مع مصعب بن الزبير فما رأيت شيئا يستقبح الا وقد رأيت في وجه الأحنف منه شبها كان أصعل الرأس أحجن الأنف أغضف الأذن باخق العين ناتىء الوجنة مائل الشدق متراكب الأسنان خفيف العارضين احنف الرجل ولكنه اذا تكلم جلى عن نفسه .

فأقبل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخره بالكوفة فقلنا الكوفة أعلى وأفسح فقال له رجل وا ما اشبه الكوفة الا بشابة صبيحة الوجه كريمة النسب لا مال لها فإذا ذكرت أذكر حاجتها كف عنها وما اشبه البصرة الا بعجوز ذات عوارض مؤشرة موسرة فإذا ذكرت فذكر يسارها رغب فيها فقال الأحنف اما البصرة فأسفلها قصب واوسطها خشب واعلاها رطب نحن أكثرعاجا وساجا وديباجا